

تقارير

علاء حليحل*

انهيار وهم "التعايش"

التعايش هو مجرد شعار. في خاتمة المطاف، عكا هي مدينة مثل، رعنانا وكفار سابا وحيفا، ويجب الحفاظ على هويتها اليهودية. لا أعتقد أن هناك خلافاً على ذلك. عكا هي عاصمة الجليل لآلاف السنين من التاريخ اليهودي. نحن هنا للحفاظ على الهوية اليهودية، ولتقوية الروح، ولاجتياز الامتحان القومي بشرف.

الهاخام يوسي شتيرن

رئيس المدرسة الدينية في عكا

الوقائع

الثلاثاء، 7 تشرين الأول/أكتوبر

عضو الكنيست عباس زكور، من سكان عكا، يرسل رسالة إلى وزير الأمن الداخلي، آفي ديختر، يطالب فيها بوضع سيارات للشرطة في بؤر الاحتكاك بين اليهود والعرب، ويحذر من مصيبة خلال عيد يوم الغفران، وذلك في أعقاب أحداث وقعت في ذلك اليوم في الأعوام الأخيرة. طلبه لم يستجب.

الأربعاء، 8 تشرين الأول/أكتوبر (ليلة يوم الغفران).

منتصف الليل تقريباً

توفيق الجمل، عربي يسكن في عكا، 48 سنة، يصل بسيارته إلى بيت أقربائه من عائلة شعبان، الذين يسكنون في "شيكون همزراح". أراد اصطحاب ابنته من بيت الأقارب حيث ساعدتهم في إعداد الكعك لعرس مخطط له الأسبوع التالي. قاد الجمل سيارته ببطء وبهدوء، من دون راديو أو سماعات، وكان معه في السيارة ابنه، 18 عاماً، وصديق الابن، 20 عاماً. هاجمهم شبان يهود بالحجارة، فخرج من سيارته وصعد إلى بيت أقربائه، واتصل بالشرطة من هناك. وأفاد الجمل: "حياتي، وحياتى ابني، وكذلك صديقه، كانت على بعد شجرة من الموت."

كان هناك 15 شخصاً محاصرون في بيت عائلة شعبان؛ محاصرون ويتعرضون لهجوم من الحشود اليهودية، في حين كانت الشرطة تقف جانبا. انتشرت شائعة في مدينة عكا القديمة أن أحد المحاصرين قتل، ودعى الناس هناك إلى الخروج لمساعدة المحاصرين وإنقاذهم. في المقابل، أجرت الشرطة مفاوضات مع المعتدين اليهود (!) لإنقاذ أبناء العائلة العربية، في محاولة لمنع مواجهة إضافية بين العرب المتجمهرين في المكان، وبين سكان الحي اليهود.

بعد عدة ساعات تم إنقاذ أبناء العائلة. مئات الشبان العرب الغاضبين عادوا إلى المدينة القديمة، وفي أثناء عودتهم، قذف بعض منهم حجارة في اتجاه سيارات ومحلات في شارع بن - عامي في المدينة.

الخميس، 9 تشرين الأول/أكتوبر

مع انتهاء عيد يوم الغفران، تجمهرت جموع يهودية في منطقة محطة القطار شرقي المدينة، وفي الشيكون الشمالي، وقدر عددهم بنحو 1500 شخص. ضابط لواء الشمال في الشرطة، البريغادير شمعون كورن أفاد عن بؤرتي شغب - الأولى، بين مفترقي شتراوس ونجمة داود الحمراء في الحي الشرقي من المدينة، حيث تجمع مئات

اليهود الذين أرادوا الاعتداء على عرب، والثانية، في حي ولفسون، شمالي محطة الباصات في عكا. قذف المعتدون اليهود حجارة، واصطدموا بالشرطة، وهاجموا المارة العرب. تم اعتقال 10 أشخاص، وجرح عدد من المواطنين. حاصر مئات اليهود بيت عائلة أبو عتبة في شارع أحاد هعام ورجموه بالحجارة، متسببين بخراب وسط صرخات "الموت للعرب"، وقد جرح عدد من أبناء العائلة. في الليلة نفسها عقد المفتش العام للشرطة، اللواء دودي كوهين، اجتماعاً بقيادة الجمهوريين العربي واليهودي في عكا. في نهاية الاجتماع قال المفتش العام: "من المهم أن يدعو الكل إلى الهدوء التام. على الجميع مراجعة الذات وتهذئة الخواطر. يجب الوصول إلى وضع يسود المدينة هدوء فيه، وتعود الحياة إلى مجراها الصحيح." استجاب قادة الجمهور العربي ودعوا إلى التهدئة فوراً، لكن قادة الجمهور اليهودي لم يفعلوا ذلك. كما أن رئيس الحكومة إيهود أولمرت ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني طالبا بتهدئة الوضع، لكن لم يصدر حتى اليوم، استنكار إسرائيلي رسمي لعنف المعتدين اليهود.

الجمعة، 10 تشرين الأول/أكتوبر

مع انتهاء العيد، وفي أثناء أعمال الشغب، جرح 8 مواطنين على الأقل (كان الجرحى من الطرفين، لكن إصابات اليهود كانت الشرطة سببها، وذلك خلال المواجهات معها، أما إصابات العرب فكان المعتدون اليهود هم سببها. وهذا الأمر تكرر مراراً، وتم وضع 500 شرطي في المدينة. وعلى الرغم من تصريحات الشرطة فيما يتعلق ببنيتها منع تواصل أعمال الشغب في أحياء شرقي المدينة، لم يتم صد المعتدين فعلاً، إذ وصلوا اعتداءاتهم على العرب الذين يسكنون في المنطقة. فرقت الشرطة تجمهراً ليهود قرب مدرسة "إشكول". رجم المعتدون هناك بالحجارة عدداً من سيارات وبيوت العرب. خلال أعمال الشغب تم اعتقال عشرة أشخاص.

هاجم الحشد اليهودي بيتين، الأول لعائلة حماد قرب كلية الجليل الغربي، والثاني لعائلة البرغوثي في شارع هيوتسريم، وبيتاً آخر لعائلة عربية في شارع أحاد هعام. وتم، في الليلة نفسها، إحراق بيتين إضافيين لعائلات عربية في شارع الحاخام لوباز ورمحال. أعلن رئيس البلدية شمعون لنكري إلغاء "مهرجان عكا للمسرح الآخر"، الذي يعقد سنوياً في المدينة، وكان من المفترض أن يتم افتتاحه في الخامس عشر من الشهر الجاري. وقال لنكري: "أمام الشعور بالغضب والمهانة لدى السكان، سيكون عقد المهرجان عديم المعنى"، هذا على الرغم من دعوته، في الليلة السابقة، جموع شعب إسرائيل إلى القدوم إلى عكا للاحتفال بالمهرجان. وجاء إلغاء المهرجان - بعد دعوة المعتدين اليهود في المدينة - كعقوبة اقتصادية ضد عرب المدينة.

أعمال شغب في شوارع يهودية في عكا: شارع القلعي، وبن - شوشان، وأحاد هعام. في هذه الأحياء أغلبية يهودية، وفيها أيضاً نحو 20 عائلة عربية. تجمهر المعتدون اليهود في الشوارع، صرخوا "الموت للعرب"، وهاجموا بيوت العائلات العربية، في محاولة منهم لتهجير سكانها، وتدمير البيوت وإحراقها. اعتقلت الشرطة ثلاثة شبان يهود. أعمال الشغب تتواصل: تم إحراق أشجار وحاويات نفايات في أرجاء المدينة، وجرى نشر رسالة هاتفية قصيرة بين سكان المدينة اليهود تدعو إلى مقاطعة محلات العرب وتجارهم. قبيل منتصف الليل، تم اعتقال ثلاثة يهود حاولوا الاعتداء على بيت عائلة عربية. المواجهات العنيفة تتجدد في الحي الشرقي من المدينة. تم اعتقال 12 متظاهراً.

السبت، 11 تشرين الأول/أكتوبر

بعض ممثلي الجمهور العرب في عكا أصدر بياناً استنكر فيه قيام السائق بقيادة سيارته في عيد يوم الغفران؛ السائق اعتذر علانية، بما في ذلك أمام لجنة الداخلية التابعة للكنيست. ممثلو الجمهور اليهودي في المدينة، ورئيس البلدية، وحاخام المدينة، رفضوا قبول الاستنكارات. الاعتداءات تواصلت، ورئيس البلدية يطالب باعتقالات إضافية.

تم نشر عريضة في الإنترنت عليها توابع لمبدعين ومنتقنين عرب ويهود يطالبون بعقد مهرجان عكا في موعده.

عند المساء يقوم حشد يهودي بإحراق بيت آخر لعائلة عربية. الشرطة تصطدم بالمعتدين اليهود.

الأحد، 12 تشرين الأول/أكتوبر

نساء وأطفال عرب من العائلات التي تم إخراجها من بيوتها في المدينة، يُحاولون العودة إلى بيوتهم لأخذ أغراض وملابس، لكنهم لا ينجحون في ذلك، فتقوم العائلات، في اليوم نفسه، بالتظاهر أمام مقر البلدية، حيث يقوم معتدون يهود بالاعتداء عليهم.

رئيس البلدية، لنكري، يغير من موقفه، ويصرح: "أنا مسرور من أن القيادة العربية تستنكر الحادث الخطر." خلال أربعة أيام من المواجهات، ألقى القبض على 54 شخصاً، نصفهم من اليهود، والنصف الآخر من العرب. وبصورة منهجية، عندما أحضر المعتقلون إلى المحكمة، أطلق معظم المعتقلين اليهود، في حين تمّ تمديد اعتقال المعتقلين العرب. وزير الثقافة أعلن معارضته تأجيل مهرجان عكا.

وفي مقابلة أجراها قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، اللواء شمعون كورن، مع الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (ynet)، يقول إن العنصر المسيطر الذي يقوم بأعمال الشغب الآن في عكا هم اليهود: "إننا نعرف بالضبط من هم هؤلاء، ونحن سنلقي القبض عليهم." وأوضح أن الاعتقالات ستستمر حتى عندما تهدأ الأوضاع: "في حيازتنا أدلة، وسنقوم بتقديم لوائح اتهام."

وفي رد على أحداث العنف يعدّ رئيس المدرسة الدينية "روح تسفونيت"، الحاخام يوسي شتيرن، بأن يُقام، عاجلاً، حرم لمدرسة دينية للجنود المتدينين في المدينة، ويعلن: "عكا هي الامتحان الوطني في النضال من أجل طابع أرض إسرائيل."

الاثنين، 13 تشرين الأول/أكتوبر

تعتقل الشرطة ابن توفيق الجمل، المواطن العربي الذي دخل بسيارته في ليلة يوم الغفران إلى الحي اليهودي وأتهم بإشعال الأحداث، وتحقق معه على الرغم من أنه كان محاصراً، وحياته في خطر. وفي اليوم نفسه، تقوم الشرطة بإطلاق الابن، ثم تعتقل الجمل نفسه، فتحقق معه، ويتم تمديد اعتقاله. تدعى الشرطة أنه مشتبه فيه في قيادته السيارة بسرعة كبيرة جداً، وأنه هدد حياة الناس، و"مسّ المشاعر الدينية" عندما قاد سيارته في شارع يهودي ليلة يوم الغفران.

ومن الجدير بالذكر، أن مسّ المشاعر، والتنقل بالسيارة في ليلة يوم الغفران، ليسا مخالفة قانونية.

الثلاثاء، 14 تشرين الأول/أكتوبر

وفود يهودية وعربية تزور المدينة، وتبادر إلى التضامن مع سكان المدينة العرب. أعمال الشغب ضد العرب في عكا تحظى باهتمام عالمي وعربي. قيادات شعبية عربية تطالب بإقامة لجنة تحقيق مستقلة ومحيدة، وليس بالضرورة، لجنة تحقيق رسمية؛ قادة عرب يصرّحون: "تعلّمنا درس تشرين الأول/أكتوبر 2000." لا يوجد حل، حتى الآن، للعائلات العربية التي طُردت من حي شرقي المدينة في ليالي أعمال الشغب، فأغلبيتها لا تزال تمكث في فنادق وفي بيوت الأقارب، والشرطة لا تعمل على إعادتها إلى بيوتها.

اعتداءات سابقة

اعتداءات اليهود على العرب في مدينة عكا لم تبدأ ليلة يوم الغفران سنة 2008، فموجة الاعتداءات والإرهاب والتخويف بدأت منذ سنة 2002.

وفيما يلي بعض الأحداث التي تم توثيقها، بين أحداث كثيرة أخرى:

2002:

إحراق سيارة المحامية مديحة رمّال التي تسكن في شارع القلعي، وذلك في أعقاب عملية تفجيرية في נתانيا.

2005:

في ذلك المساء أحرق المعتدون سيارة الابن البكر أيضاً، وذلك على مرأى من أفراد الشرطة. وفي الغد، عند انتهاء نهار السبت، أشعل المعتدون النار في البيت، أمام أعين أفراد الشرطة، وتصاعدت أسنة النيران منه. وعلى الرغم من أن الجيران اليهود اتصلوا بالإطفائية، وعلى الرغم من قرب المحطة، فقد استغرق وصولها إلى المكان ربع ساعة. في مساء الأحد، ذهب الأبناء إلى البيت كي يأخذوا منه كتباً وملابس يحتاج إليها الابن الأصغر للمدرسة، لكنهم عندما وصلوا إليه، وجدوه محروقاً ومن دون كهرباء، ولم يستطيعوا معرفة ما خلفه الحريق من أضرار. أخبرهم الجيران أن البيت نُهب قبل الحريق، وأنه تمت سرقة أمتعة كثيرة منه.

عائلة سعدي

هناك وجلال سعدي يسكنان في شارع يوسف جديش في الحي الشرقي لعكا، مع عائلتهما المكونة من بناتهما الثلاث اللواتي تتراوح أعمارهن من الرابعة تقريباً حتى السابعة، وكذلك من ابني هناء من زواج سابق، وهما بالغان: تامر زيدان (24 سنة) وعمري زيدان (20 سنة). نهار 9 تشرين الأول/أكتوبر، كان الزوجان والابنان والبنات الثلاث في شقتهم عندما تجمّع حشد هائج من اليهود خارج بيتهم. اقتحم الحشد بوابة البيت، وقام بإتلاف الحديقة، ثم حطّم أباجور الصالون وشباك الشرفة الزجاجي، فاتصلت العائلة بالشرطة عبر الهاتف، لكن أحداً لم يردّ عليها أو يحضر للمساعدة أو الإنقاذ. وبعد زهاب الحشد، ذهب هناء إلى الشرطة راجلة، وطلبت المساعدة، بداية من شرطي كان في الطريق، فأجابها: "لتتعلموا درساً"، ثم من أعضاء الشرطة لدى وصولها إلى المحطة، فطلبوا منها العودة إلى بيتها من دون مرافقة شرطية، ووعدها بأنهم سيرسلون سريعاً، دورية استطلاع خاصة.

رجعت هناء إلى بيتها راجلة، على الرغم من المخاطر المترتبة في الطريق، وانتظرت ساعات طويلة قدوم دورية الاستطلاع الشرطية، لكنها لم تأت.

في الغد، تجمهر الحشد اليهودي مرة أخرى خارج البيت، وعند الساعة التاسعة مساءً تقريباً، بدأوا برمي البيت بالحجارة، مقرونة بالسباب والشتائم والأقوال العنصرية، وألقوا به أضراراً جسيمة، وزرعوا الخوف والرعب في قلوب أفرادها (ومنهم ثلاث بنات صغيرات!). وبعد عشرين دقيقة تقريباً، وصلت دورية استطلاع خاصة طلبت من أفراد العائلة إخلاء البيت من أجل إنقاذهم. تم إنقاذ أفراد العائلة بسيارة شرطة، لكن الحشد المستعر قام بقذف السيارة بالحجارة.

وصلت السيارة إلى محطة الشرطة، حيث بلّغ أفراد العائلة البالغون أنهم محتجزون، وتم نقل البنات الصغيرات إلى أقارب العائلة. في الغد، 11 تشرين الأول/أكتوبر، وعند الساعة الثانية عصرًا، قامت الشرطة بإطلاق هناء، إلا أنها واصلت احتجاز جلال وتامر وعمري.

مثل هؤلاء الثلاثة، بالإضافة إلى 5 يهود محتجزين آخرين، أمام محكمة الصلح في الكريوت، فأصدرت حكمها بإطلاق المحتجزين اليهود كلهم، وبتمديد اعتقال الأفراد الثلاثة.

عندما كان أفراد العائلة محاصرين في البيت، ومن دون قيام الشرطة بمساعدتهم، قاموا بإلقاء الحجارة رداً على المعتدين، وذلك في محاولة منهم لإبعادهم. وبهذه الحجة، اعتقلت الشرطة أفراد العائلة البالغين. وقد تكرر ذلك، أيضاً، في أحداث هجوم أخرى، إذ اعتقلت الشرطة ضحايا الاعتداء، وكذلك المعتدين، وفي المحكمة شاهد الضحايا كيف أن المعتدين يتم إطلاقهم، في حين يتم تمديد اعتقالهم هم.

عائلة رمّال

نهار الأربعاء الفائت تم إخراج عائلة رمّال من بيتها في شارع القلعي في عكا، تحت حماية الشرطة، وذلك نتيجة القلق على حياتهم. ولا يزال أفراد العائلة، حتى اليوم، يتنقلون من بيت إلى بيت ولا يستطيعون العودة إلى بيتهم. وفي مقابلات مع الصحافة العربية، هاجمت أم العائلة، رونزا رمّال، الشرطة على تقاعسها في مواجهة المتطرفين اليهود الذين يفرضون حالة من التخويف والعدوانية، ويقومون بالاعتداء على العائلات العربية في الحي، وذكرت أنها وأولادها يعيشون أوضاعاً صعبة جداً، متنقلين من بيت إلى بيت، من دون حاجاتهم الأساسية التي تحتاج إليها كل عائلة.

بالإضافة إلى ذلك، ناشدت الابنة ولاء، المؤسسات والمسؤولين جميعهم، التدخل سريعاً لحل ضائقة العائلة وإعادتها إلى بيتها، إذ إنها (العائلة) تسكن هذه الأيام، في شقة مكونة من غرفتين في ولفسون، يسكنهما 10 أفراد. نهار الأحد (12 تشرين الأول/أكتوبر) توجهت ولاء إلى الشرطة كي تساعد على العودة إلى بيتها للتزود بالملابس والأغراض الأخرى التي تحتاج إليها العائلة، إلا أن الشرطة رفضت مرافقتها بحجة: "لسنا سائقي سيارة أجرة لكم." لكن بعد إصرار العائلة، وافقت الشرطة على تلبية الطلب، وقامت دوريتان بمرافقة سيارة الأجرة التي كان يستقلها أفراد العائلة. وعند مدخل شارع القلعي، واجهتهم تظاهرة عنيفة قام بها يهود صرخوا "الموت للعرب"، فانسحبت الشرطة على الفور، وطلبت من العائلة أن تعود أدرابها. تقول رونزا رمّال إن للاعتداءات هدفاً واحداً: "طردنا من حيناً، ودفع العرب إلى ترك عكا." وأوضحت: "لكننا سنبقى في عكا التي فيها ولدنا، على الرغم من أعمال العنف ضدنا."

عائلة خلايلة

أخرجت الشرطة عائلة خلايلة من بيتها في شارع القلعي، وذلك في 10 تشرين الأول/أكتوبر، بعد أن هاجم البيت معتدون يهود، ومنذ هذا الوقت، وأم العائلة وأربعة من أبنائها يتنقلون في المدينة من دون سقف يؤويهم. في 12 تشرين الأول/أكتوبر توجهت العائلة إلى بلدية عكا بطلب إيجاد حل لضائقتها. وقالت خلايلة خلال مقابلة صحافية: "وضعنا خطر جداً. لا ملابس لدينا، والأولاد لا يذهبون إلى المدرسة، ولا إلى العمل. توجهنا إلى البلدية كي تساعدنا، لأن ذلك واجبها، وطلبنا منها توفير مكان موقت لنا، وكذلك مرافقتنا إلى حيناً لناخذ حاجتنا وملابسنا." في 12 تشرين الأول/أكتوبر، حاولت العائلة العودة إلى بيتها لجلب أشياءها، إلا أن المعتدين اليهود هاجموا وطردوها.

عائلة شعبان

سطا المتطرفون اليهود على بيت عائلة شعبان في شارع القلعي، فعاتوا فيه فساداً وأحرقوه بالكامل. لم تحم الشرطة البيت آنئذ، واكتفت بإخراج أفراد العائلة منه.

عائلة مرسي

في 11 تشرين الأول/أكتوبر هاجم المعتدون اليهود بيت صبحي مرسي في حي المنشية شرقي المدينة. وقال مرسي في مقابلة صحافية: "لقد حطموا وأتلفوا كل شيء، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل فقط، على الكراهية الكامنة في صدورهم منذ أعوام طويلة." وبعد الهجوم تم إحراق بيت مرسي بالكامل.

عائلة البرغوثي

يقع بيت عائلة البرغوثي في شرقي المدينة في شارع هيوترسيم، وقد لحق به الضرر جراء مهاجمته أكثر من مرة، خلال أعمال الشغب، كما تم إضرار النار فيه.

من أقوال الحاخام يوسي شتيرن رئيس "يشيفات هسدير" عكا

عكا هي امتحان قومي. عكا الحالية ستكون أرض إسرائيل بعد 10 أعوام. ما يحدث اليوم في عكا هو ما سيحدث في أرض إسرائيل. نحن نشكل الجبهة التي تمنح المدينة الشرف، ويجب تقويتها بكل الطرق واجتياز الامتحان القومي بشرف.

التعابيش هو مجرد شعار. في خاتمة المطاف، عكا هي مدينة مثل، رعنانا وكفار سابا وحيفا، ويجب الحفاظ على هويتها اليهودية. لا أعتقد أن هناك خلافاً على ذلك. عكا هي عاصمة الجليل لآلاف السنين من التاريخ اليهودي. نحن هنا للحفاظ على الهوية اليهودية، ولتقوية الروح، ولا اجتياز الامتحان القومي بشرف. كان هنا العديد من البيوت المعروضة للبيع، وما يحدث هو إما أن يشتريها العرب، وإما شبان الـ "يشيفاه"

الذين جلبناهم. وقد دخلت بعون الله إلى هنا في الفترة الأخيرة 30 عائلة جديدة من النواة التوراتية. نحن اليوم نبني هنا ضاحية لـ "يشيفاه" كبيرة، وحيّاً لجنود دائمين. (موقع القناة التلفزيونية السابعة).

أقيمت الـ "يشيفاه" على أرض كنيس قديم في حي كريات ولفسون، وذلك بهدف معن لوقف انتقال العرب إلى الحي، وكذلك للمساهمة في تهويد المدينة. وهكذا فإن بيوت الـ "يشيفاه"، التي يسكنها الطلاب، تقع في بنايات وعمارات يتألف ساكنوها جميعاً، أو أغلبيتهم الساحقة، من العرب.

رسالة هاتفية للسكان اليهود

تم تعميم رسالة هاتفية بين سكان المدينة اليهود تدعو إلى مقاطعة أصحاب المهن والتجار وملاك المحلات العرب في المدينة.

وتم فتح موقع إنترنت خصيصاً لتعزيز مسألة المقاطعة الاقتصادية، هو: www.akko.txt.co.il وفي تظاهرات جرت في المدينة تم توزيع منشور كتب فيها: "اليهودي لا يشتري من العربي"، وقد صادقت شخصية توراتية كبيرة في المدينة على إجراء المقاطعة. وهذا النوع من المقاطعات جرى تنظيمه عفويّاً في أعقاب تشرين الأول/أكتوبر 2000، وعلى مدار فترة طويلة تقارب السنة، قلل اليهود من الشراء في عكا القديمة، بل حتى دخولها. وحدثت محاولة أخرى شبيهة بذلك في أعقاب الأحداث العنيفة في ختام عيد "سمحات تورا" قبل عامين، لكن المقاطعة لم تنجح حينذاك.

والآن، تتعرض المحلات العربية في عكا لضربة قاسية، فقد ألغت البلدية مهرجان عكا للمسرح الآخر - وهو مصدر دخل جيد لأصحاب المحلات في المدينة القديمة.

4 سيرورات موازية

أ - التصييق على حياة السكان العرب، والتمييز ضدّهم في الخدمات، وتهميشهم بغية إجبارهم على مغادرة الأحياء المختلطة.

ب - محو دلائل الهوية العربية من المدينة كلها، بما فيها هدم مبان تاريخية، وإعادة كتابة التاريخ وفقاً للرؤية الدينية اليهودية، ومحو أسماء الشوارع والمواقع العربية كافة.

ج - شراء مبان وعقارات عبر شركات حكومية، وذلك في إطار قوانين تمت ملاءمتها وفق مخططات التهويد، والتي تصعب انتقال العقارات بالوراثة، وتسهّل السيطرة على أملاك الوقف. وهذا كله يجري بتمويل غير محدود من أصحاب رساميل يهود من خارج البلد.

د - تحويل قسم من الأحياء القديمة إلى أحياء لفنانين، وصالات عرض ومشاريع سياحية، من دون مشاركة العرب طبعاً. ■

(*) صحافي فلسطيني من عرب 48.

(*) مدرسة دينية لمجموعات منظمة من الجنود المتدينين لدراسة التوراة في نطاق خدمتهم العسكرية. (المحرر)

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx